فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يـــقـــدم

من سلسلة "رمضان قرب يلا نقرب 2"

رحلة الأشواق في رمضان

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: د. عبد الرحمن الصاوي

رابط المادة: http://way2allah.com/khotab-item-120336.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

ما أحلاها من أيام، وما أعذبها من لحظات، وما أرقها من ساعات، هي تلك الساعات التي يكرمك الله –جل وعلا– بأن تنظر إلى القبلة وأنت أمامها، بأن تسجد للكعبة وأنت دونها، بأن تُقَبِّل قطعةً من الجنة وهي بين يديك، ما أحلاها هذه الرحلة الكريمة المباركة التي يشتاق إليها كل صالح، ويتمناها كل تقي، ويسأل الله –جل وعلا– إياها كل قريب منه –سبحانه وتعالى–.

إنها الرحلة إلى الأرض المقدسة، إلى الديار العامرة، إلى مكة المكرمة، إلى مدينة النبي –صلَّى الله عليه وسلم– الطاهرة، إنها رحلة العمرة.

هذه الأيام الفاضلة، تلك الأيام التي ترى فيها أشياءً كنت تراها في الصور، تراها الآن أمام عينك، إنها تلك الأيام التي تعبد الله –جل وعلا– فيها بعبادة لا توجد في الأرض إلا هنا –عبادة الطواف–، تنظر فيها إلى الكعبة، وتعلق فيها قلبك بربك –جل وعلا–.

إنها تلك الأيام الفاضلة المباركة التي يمتن الله –جل وعلا– عليك فيها بمغفرة ذنوبك، وذهاب فقرك كما قال النبي –صلَّى الله عليه وسلم– في حديث عبد الله بن مسعود: "تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة" صححه الألباني، سبحان الله إنت رايح عشان ذنوبك تروح، قبل ما ذنوبك تروح الفقر يروح، قبل ما ذنوبك تروح الفلوس تيجي، قبل ما ذنوبك تروح الغنى يأتي كما قال النبي –عليه الصلاة والسلام– اسمع تاني: "تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب"، النبي قال الفقر الأول، خلاص ما عدتش هتكون فقير.

عشان كده اللي بيروح عمرة بيروح تاني، وبيروح تالت، وبيروح كل سنة، ولما يتعود يروح كل سنة يقول عاوز أروح مرتين في السنة، ولما يروح يعمل عمرة رمضان يقول أنا عاوز أعمل حج كمان، ليه؟ أغناه الله، الله –جل وعلا– ملأ قلبه غنى، وملأ حياته غنى، يريد أن يقترب من الله –جل وعلا–.

هنيئًا لمن منَّ الله –جل وعلا– عليه بالعمرة في هذه الأيام الفاضلة، لا سيما في رمضان، لقد رافق النبي –عليه الصلاة والسلام–، "عمرة في رمضان كحجة معي" صححه الألباني، هيا، هيا اشكر نعمة الله –جل وعلا– عمليًّا وإلا تُسلب،

هيا اذهب إلى هذه الأماكن الفاضلة لتقف أمام الحجر، يا لها من لحظة سعيدة حين تسجد عليه، حين تقبله، حين تستلمه، حين تنزل دمعة وأنت تسأل الله –جل وعلا– أمام الحجر الأسود أن يتقبل منك وأن يغفر لك، أنت الآن أمام الجنة، أيوه والله، الحجر قطعة من الجنة أنزله الله –جل وعلا– بيننا، الحجر والركن قطعتان أنزلهما الله –جل وعلا– في الأرض من يواقيت الجنة سودته خطايا بني آدم، نعم الحجر سودته خطايانا..

وأنه يطهرنا الله –جل وعلا– من خطايانا، وإنه يغفر الله –جل وعلا– ذنوبنا، وأمامه تتذكر لقاء الله –جل وعلا– في الجنة حين تلقاه، فيأتي الحجر الأسود يوم القيامة الذي أتيت إليه وطفت حوله، واستلمته أوقبلته، ليقوم الحجر الأسود أمام الله –جل وعلا– يوم القيامة ليشهد لك، يقول يارب ده جه في هذا المكان وأطاعك يارب أدخله الجنة، يارب ده جه في هذا المكان وسجد أمامي يارب أدخله الجنة، يارب لا تعذبه بنارك.

يا لها من رحلة عظيمة إن شكرت الله –جل وعلا– فيها.

وكما رغبتك وبشرتك أخوفك بحديث النبي –صلَّى الله عليه وسلم– الحديث الثابت الصحيح، يقول الله –جل وعلا–: "إنَّ عبدًا أصحَحتُ لهُ جسمَهُ، ووسَّعتُ عليهِ في مَعيشتِهِ، شاب ومعاه فلوس، أصحَحتُ لهُ جسمَهُ، ووسَّعتُ عليهِ في مَعيشتِهِ، تمضي عليهِ خمسةُ أعوامٍ لا يَفِدُ إليَّ لمَحرومٌ" صححه الألباني.

أنتم وفد الله، ضيوف الله، زوار الله، سيكرمكم، ومن ترك هذا المُقام ولم يذهب للعمرة، ولم يذهب إلى هذه الأماكن الطيبة محروم من البركات، محروم من الأرزاق، محروم من الخير، محروم من الرقة، محروم من القلب، هيا لا تحرم نفسك واذهب إلى هذه الأراضي الطيبة، قدم للعمرة من الآن ولا تحرم نفسك كل عام، اذهب إلى هناك وسترجع إنسانًا جديدًا، مولودًا جديدًا.

أسأل الله تعالى أن يتابع لنا ولكم بين الحج والعمرة، وأن يتقبل منا ومنكم الحج والعمرة، وجزاكم الله خيرًا، ونلتقي في الكعبة، ونلتقي بعدها في الجنة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36